عدد ١٨١ — ثمن النسخة ٣٠ صانتيما — السنة الثامنة عشر

من قبل عددين عد مشتركا

من تسامح في حقوق بلاده ولو مرة واحدة
بقي ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان
(مصطفى كامل)

العصر الجديد

١٣٣٨ ع ٧ صر

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا « عمر بن الخطاب »

ASSER EL - JADID
Directeur : Ahmed Hassin MHIRI
13, Rue du Marabout — SFAX

* الاشتراكات تدفع سلفا *
عن سنة داخل المملكة ٤٠ فرنكا
عن سنة بالجزائر والمغرب الاقصى ٤٥ فرنكا
عن سنة بالخارج ٦٠ فرنكا
المراسلات ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر
* احمد حسين المهيري *
نهج المرابطين ١٣ بصفاقس
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم الجمعة ٩ ذي القعدة ١٣٥٥ — جريدة يومية سياسية وطنية ادبية علمية تجارية تصدر مرة في كل اسبوع موقتا — الموافق ٢٢ جانفي ١٩٣٧

« الاصلاح المنتظر »

وهل للمجالس البلدية فيه من نصيب ؟

يتبجح المتفوقون من الفرنسيين انهم ما اتوا بلادنا تونس الا قصد اصلاح ما وجدوا بها من فوضى وخلل، وبث مبادى الرقي والتقدم ونشر العرفان في نواحي البلاد وترشيد العباد حتى يرتقوا ويتبوءوا مقعدهم بين الامم المتحضرة.

هذا ما سمعناه منهم يوم وطئت اقدامهم ارضنا، يوم ان تقدموا فيها جارفين ما اعترضهم من مظاهر اصلاح، معطلين فيها كل تقدم ونجاح، وسمعناه منهم كلما امعنوا في التمتع بالخيرات وحدهم وجمع الثروات لانفسهم ولا زلنا نسمعه منهم بالرغم عن تنبه الشعور وتفطن العقول لما يراد بالامة والبلاد من هذه العناوين العريضة والدعاوى الطويلة.

سمعنا هذه الدعوة وقرانا هذه الحجة لا من الفرنسيين فحسب بل من كل استعماري طمع في امة ضعيفة ارضها خصبة ومناخها جميل، سمعناه منه يوم ان ترصدها ونصب لها مقصلة الاغتيال ويوم ان غرز هذا الاستعماري مخالبه الفتاكة في جسم الامة المنهوك واعراها من لباس الترف والهناء، لهذا وذاك اصبحنا نتشأم من دعوى الاصلاح وننفر من كل اطراء بتقدمه ونحجم عن التصفيق له حتى لا نغر الغير ولا نغتر.

اصلاح نظام البلديات !!

ليس للمتفوقين الحق ان يمنوا علينا بالتدرج الى مراقي التطور والتقدم والاخذ بيدنا في مناهج الاصلاح والنظم، فقد عرفونا وعرفوا أننا كنا على ابواب النهوض متحفزين للتطور البشري يوم انصبوا علينا ومسكوا بتلابيب الامة عام ١٨٨١ ولكنهم الكروه وطمسوا اذانهم عن سماعه الان، وعرفناهم نحن معرفة رب دار ضعف هازل لمغتصبه وقابض على خناقه.

فيوم انتصاب الحماية المفروضة كنا آخذين في تاسيس نهضة وتدعيم قواعدها فلو تركنا وشاننا لكنا اليوم ارقى واصلح مما نحن عليه الان.

فبعد سنين دامت فيها تونس مجدبة الارض والقرائح قيض الله لها الوزير المصلح المغفور له «خير الدين» فوتد في البلاد قواعد العمران وانشأ برامج اصلاحات يقف امامها الفكر معجبا ومكبرا من معاهد لنشر الثقافة ووسائل لتنشيط التجارة والصناعة وادخال النظم على المصالح والمعهد الزيتوني المعمور وخلق روح جديدة في الامة للاخذ باسباب المدنية والطموح للعظمة والمجد المرفوع...

ومن النظم التي تمتعت بها تونس قبل عام ١٨٨١ انتخاب اعضاء بلديتها.

فانتخاب اعضاء البلديات ميدان تفرز عنه كفاءة سكان البلد، ومدرسة اولية لترشيد الشعوب، وهذا ما عملت به الامة في دور نهضتها غير ان الاستعمار حرم البلاد هذا النظام، وتولى تسيير البلديات كما تقلد زمام الامور بدعوى الاصلاح «سيك» لينجز برنامجه الاستعماري والمجحف.

وهكذا فقدت الامة نظام البلديات كما تعطلت بربوعها اصلاحات الوزير «خير الدين» التي لو تعهدتها صالحة نزيهة لكان شاننا اليوم غير الشان.

«ارث على يدنا تبدد شمله
يا ليت هذا الارث لم يتبدد»

وها من يوم تعطلت تلك الاصلاحات اصبحت ثرواتنا تتبدد ومصالحنا تتلاشى، وصوتنا في المجالس البلدية ضعيفا، وذلك بفضل نظام البلديات الحالي، انقلب انتخاب اعضائها تعينا من قبل الحكومة ومن جراء ذلك صارت املاك المنطقة البلدية ترزح تحت اثقال من الاداءات والمغارم حتى اصبحت تعد شريكة في الملك ووراثة في التليد والطارف.

ففضل نظام البلديات الحالي يشرب ما يقرب من ٢٥ في المائة من تقدير دخل املاك منطقتها في البالوعة، واي تقدير هو؟ تقدير فيه شطط وفيه استخفاف وامتهان.

فلو فرضنا ان بالمنطقة البلدية بصفاقس ستين الف دار لصح لنا ان نعد منها خمسة عشر الف دار من املاك البلدية وفي تصرفها ولصح ان نعد ملكاتها للاكراء مستاجرين ما دامت تقاسم معنا بالربع.

«اذا الرغيف اتى فالنصف آكله
والنصف اجعله للمجلس البلدي»
«امشي واكتم انفاسي مخافة ان
يعدها عامل للمجلس البلدي»
«وان جلست فجيبي لست اتركه
خوف اللصوص وخوف ...»

وبفضل نظام البلدية الحالي اصبحت الاحياء الاهلة بالاجانب كفراديس الجنان، انهج مشعة مزفتة تحفها الاشجار من كل جانب فيها نظام الرش والتنظيف مستمر، فوانس كهربائية ساطعة تنيرها بالليل حدائق غناء تتخلل المساكن فيها الغصون تتمايل، والازهار تتفتح، والهواء يتعطر والطيور ترفرف وتزقزق، نظام يملأ العين بهجة وحبورا وبفضل هذا النظام اصبحت احواض السباحة تشيد وصالات الافراح تقام، وهياكل تبنى كل هذا لصالح الاجانب وعلى حسابنا،

اما الاحياء العربية فبفضل هذا النظام ايضا اصبحت احواز المدينة في ظلام دامس واوحال بالشتاء وغبار بالصيف، فلا الشوارع معبدة، ولا الاوساخ بمزالة الا بعد حين،

وبفضل هذا النظام ايضا صابحت مساكن العهر وبيوت الفجور تحتل ثلث المدينة العربية وبفضله ايضا اصبح بيع الخموريين العربية وبفضله ايضا اصبح بيع الخموريين مسلمون يغارون على الفضيلة والاخلاق من التدنيس،

فجور وخمور بالبلاد العربية داخل السور كلها من حسنات...

فلو كانت لنا بلدية منظمة، وانتخابات حرة وتمثيل الامة فيها جديا فلا كان الميز بين احياء المنطقة، ولا كانت خمارات باقية ولا كان «الربيط» وهو بورة الفسق والعهر داخل البلاد العربية بل لكان ضيق على البغاء وقطع دابره من هذه البلاد الاسلامية التي شرعها الشريف يحرمه كي لا تفتك سمومه بالفضيلة والعفة والاخلاق،

فهل الى اصلاح نظام المجالس البلدية من سبيل ؟

طه

رحلة الزعيم الجليل الشيخ الثعالبي

الى الهند

اتصلنا برسالة من عدن خاصة بالعصر الجديد راسلنا بها الاديب الاكتب الاستاذ السيد علي محمد ناصر الدين الصنعاني الصاحب في رحلته للزعيم الاكبر الشيخ عبد العزيز الثعالبي والى القراء نصها حرفيا:

عدن في ٦ ديسمبر ١٩٣٦

حضرة الاستاذ الفاضل السيد احمد حسين المهيري صاحب جريدة العصر الجديد الاعز سلاما وتحية،

وبعد فقد اوعز الي مولاي الاستاذ الجليل الزعيم الاسلامي الكبير السيد عبد العزيز الثعالبي ان ارسل الى جريدتكم المحبوبة اليه والتي طالما اثنى عليها ويعتبرها من الصحافة الراقية التي يحق لتونس ان تفتخر بها، نبذا عن رحلته الاخيرة في الشرق ووصف ما كان يلقاه فيها من اجلال وتكريم،

ولما كنت مرافقا لسيادته اثناء تنقلاته الاخيرة بين عدن ولحج فقد بادرت بارسال هذه النبذة اليكم لتنشر في جريدتكم الفيحاء كي يطلع عليها التونسيون ويقرأون مستبشرين ما يلقاه عظيم بلادهم من رعاية واقبال في البلاد التي يحل بها من حملة التيجان الى الصعاليك اشعارا بما لحضرته من المنزلة الرفيعة والمكانة السامية في بلاد العرب وبالتالي في الشرق وفي الختام تقبلوا تحيتي واحترامي،

علي محمد ناصر الدين الصنعاني

وصول الزعيم التونسي

الى عدن ودعوة صاحب العظمة سلطان لحج له للنزول في ضيافته الكريمة،

وصلت الباخرة «نار كندا» الانكليزية باكر يوم الاحد ٢٩ نوفمبر ١٩٣٦ الى عدن وكان على ظهرها زعيم الشرق الكبير الاستاذ الثعالبي،

وقد سبقها خبر قدومه بليلة من مكتب الاذاعة الايطالية من محط باري، وقد تلقى عظمة سلطان لحج هذه الاذاعة بالبشرى فتكلم هاتفيا مع بيت حسن علي في عدن بشان استقبال الزعيم الجليل وابلاغه دعوة سموه الى النزول في ضيافته الكريمة،

وفي صبيحة اليوم التالي حضر النبيلان عبد الكريم حسن علي وعبد الجواد حسن علي الى استقباله على ظهر الباخرة وابلغا سيادته تحية السلطان ودعوته الى النزول في قصره بمدينة الحوطة عاصمة السلطنة وان سموه قد اوفد سيارة مخصوصة لركوبه، فتلقى الاستاذ هذه العناية الكريمة بالشكر والابتهاج ثم نزل مع مستقبليه وقصد منزل الاسرة بداخل المدينة للاستراحة من عناء السفر،

وحول الساعة العاشرة صباحا قصد زيارة النادي العربي الذي كان من جملة موسساته الاجتماعية في هذه المدينة التجارية فمكث فيه بضع ساعات كان فيها موضع الرعاية من اكابر اعضاء النادي الذين هرعوا لاستقباله حين بلغهم خبر تشريفه، وحول الساعة الرابعة ركب السيارة السلطانية والى جانبه المرافق السلطاني الاستاذ عبد الجواد حسن علي فسارت بهما الى الحوطة التي تبعد عن عدن بمسافة ٢٥ ميلا انكليزيا، وكان عظمة السلطان وقتئذ في قصر الروضة ينتظر تشريف الضيف الكريم بعد ان اعد لنزوله جناحا خاصا في سراي ولي العهد، وكان غاية في الفخامة مطلا على حدائق القصور السلطانية،

وقبيل المغرب بقليل وصل الاستاذ فتلقاه سمو السلطان بالتبجيل والتوقير امام حدائق القصر، وفي اثناء الاقبال اطلقت مدافع الافطار فقدمت لهم اطباق الحلويات والمرطبات وبعد صلاة الفريضة تقدم السلطان ومعه الضيف الجليل ومن حولهما المدعوون الى قاعة المائدة فجلس السلطان في الصدر واجلس الاستاذ على يمينه وجلس المدعوون في الاماكن المعدة لهم حسب درجاتهم وتناولوا طعام الافطار،

ثم صعدوا الى بهو القصر وقد وضعت فوق مناضده اطباق المرطبات وفناجيل القهوة اليمنية ثم اخذوا في السمر الى اذان العشاء فقاموا للصلاة وبعد اداء الفريضة وصلاة التراويح عادوا الى سمرهم وكان السامر في هذه الليلة طبعا هو الاستاذ وكانت تتخلل احاديثه الطريفة الاذاعات الاخبارية وتارة اذان الموذنين في القدس والقاهرة من المحطات واستمر السمر الى ساعة متاخرة من الليل،

ثم اوتي بموائد السحور فتناول منها الحاضرون ما طاب لهم وانصرفوا شاكرين، وانتقل الزعيم الى المكان المعد لنزوله فامضى فيه الى الهزيع الاخير من الليل في المطالعة وكتابة المذكرات ولم ينم الا حين اشرق الصباح،

وفي يوم الاثنين ٣٠ نوفمبر ١٩٣٦ وقفت السيارة الخاصة بالاستاذ امام الباب الداخلي للسراي تنتظر نزوله فركب في الساعة العاشرة الى قصر الروضة وبقي به الى ما بعد صلاة العصر ثم خرج مع السلطان في السيارة السلطانية الى الفسحة فقصدا قصر التنيس المشيد حديثا قرب الشكمة وهي على بعد ٦ اميال وفيه ساحات كبيرة لجميع الالعاب منها حوض واسع للسباحة والرياضة المائية، وقبل الغروب عادا يحفهما اليمن الى قصر الروضة، وعادة الحياة سيرتها الاولى التي وصفناها بالامس الى ساعة النوم،

وفي يوم الثلاثاء ١ ديسمبر ١٩٣٦ فكر السلطان في تغيير طراز المعيشة فاعلن في الحاشية بانه سينتقل مع ضيفه المبجل الى قصر المصيف في عدن الذي شيده سموه قبل سنتين قرب الميناء الشرقية على طراز بديع ليس له مثيل في هذه البلاد فركب ساعة الظهر وكانت السيارة تسير الهوينا فقطعت المسافة في ساعة ونصف واقام فيه بقية يومها وفي وقت الافطار كان حول المائدة السلطانية اكابر العدنانيين كما كانت مائدة قصر الروضة تجمع حولها جميع اللحجيين

وقد اقبلت وفود من اعضاء النوادي ولجان جمعيات الشباب المولعين بالزعيم التونسي للسلام عليه فاحتفوا به الى قرب منتصف

الادب القومي اكبر عامل في النهوض الوطني

لكاتب كبير

المقصود بالادب القومى الادب الذى تخلقه الامة من نفسها وتقدمه لنفسها فتغذى به روحها كما تغذى الام الحنون ولدها بمحض لبانها. وذلك لان لكل امة نبوغا خاصا بها وذاتية مستقلة بنفسها ومناهج تفكير تغاير فى القليل او فى الكثير مناهج التفكير عند الامم الاخرى ولكل امة عادات وتقاليد وعمل تتميز كلها عما عند غيرها من الامم ولها طرق فكرية تعبر بها عن تلك العادات والتقاليد وتسبك فيها صور اخلاقها وتفرغ فى قالبها ادابها الشعبية اكانت مكتوبة ام شفاهية. فهذه الاثار التى تتجلى لنا فى تاليف مورخينا واشعار ادبائنا وتاليف مفكرينا هى التى ينبغى ان نسميها الروح التونسية وهى التى ينبغى ايضا ان ستغذى بها اذهان التونسيين ليحتفظوا بتراث ابائهم واجدادهم ويكونوا دائما تونسيين قبل كل شيء. ومثل من تغذى باداب امته كمثل من تغذى بالباب امه ومثل من تغذى بالاداب الاجنبية كمثل من تغذى بالالبان الصاعية التى يقرب شرها ويبعد خيرها على ان التغذية المشتركة ممكنة فى هذه الصورة على شرط ان تكون الاداب القومية هى الاساس كما ان الالبان الامومية هى الاساس.

على انى اخشى ان يطعن بعض القراء الكرام فى هذه النظرية التى لم تعد موضع اخذ ورد وجدال ومناقشة. فاقول له ان كل نهضة قائمة على الاداب القومية فى جميع الامكنة وكافة الازمنة. فالنهضة العربية قامت على القرءان والنهضة الفرنساوية على اداب رابلية ومونتان ورنسار وبلاىء فى القرن السادس عشر والنهضة الايطالية على اداب دانتى وبيتراوكه ولوتاسو وميكيا فيلى فى القرن الرابع عشر الى غير ذلك من النهضات ومن الامم. ولا ينبغى ان نسى ان الامم التى كانت تحت ربق الاستعباد فى اوروبا مثل بولونيا التى كانت مقسومة بين النمسا والمانيا والروسيا وفينلاندا التى كانت تحت نير السويديين والروسيين ومثل كافة الدول البلقانية لم تحتفظ بشيء مثل احتفاظها بلغتها وادابها بحيث ان اول بادرة بدرت منها للنهوض كانت باحياء ادابها والتغذى بالبانها وجعلها انجيل رقيها وديوان نهضتها. ولنا امثلة فى العالم الشرقى خاصة فان الفرس لما استقلوا عن الدولة العباسية فى بغداد فى القرن الثالث وظهرت دولة الطاهريين ثم دولة السامانيين ثم دولة بنى بويه ثم دولة محمود الغزنوى وجماعته فاول شيء عملوه هو احياء ادبهم القومى واظهار ملاحمهم التى فيها عز دولتهم القديمة واخلاق اجدادهم وديوان عاداتهم وتقاليدهم وديوان ابطالهم فالف الفردوسى الشاهنامة او كتاب الملوك وترجم بالامى تاريخ الطبرى من العربية الى الفارسية ونقل دقيقى ملاحم الفرس القدماء الى اللغة الفارسية المدنية وهلم جرا. وقد حاول الاتراك فى بدىء نهضتهم اى فى القرن الماضى ان ان يتخلصوا من تاثير الاداب العربية والاداب الفارسية ويكونوا لهم ادبا قوميا خالصا ومشوا فى هذه السبيل خطوات شاسعة. واول عمل قام به اليابان ان احى ادبه القومى وجعل قاعدته الاساسية ان يقلد اوروبا فى مدنيتها المادية اما المدنية الروحية التى تولدت بالشرق فهو لا يمكن ان يستمدها الامن الشرق. ومضى فى هذه السبيل حتى حقق لنفسه الامنيتين فمن ناحية مدنية ما دية كارقى ما تكون مدنية اوروبا ومن اخرى اداب شرقية ناهضة كانهض ما تكون اداب الشرق والامثال لا تعوزنا فى هذا المقام. ونحن معشر التونسيين فى بدىء نهضتنا نحتاج ان ننظر الى غيرنا التماسا للاسباب التى نهض بها حتى يكون سبيلنا سبيله ولا نركب متن تجربة خاصة تكون خسارتنا علينا خاصة واذ بينا ان الامم كلها ما نهضت الا احياء ادابها القومية فينبغى ان نحيى ادابنا القومية لكى ننهض.

واذا ساور احدنا بعض الشك فى وجود الادب التونسى فهو معذور ولو ان الجاهل لا يعذر بجهله. فنحن نقول له ان ادب هذه الامة يضم ثمانمائة مولف فى جميع انواع الاداب وفنون العلوم والوان النشاط الفكرى فثروة فكرية من هذا القبيل عمرها الف سنة فى امة عددها مليونان عبارة عن اعز ثروة واقدس تراث. وقد حاولت الاداب التونسية ان تاخذ ماخذ الاستقلال منذ قديم العصور. فالف سليمان ابن ابى المهاجر دينار كتاب تاريخ تونس من الفتح وعصر الولاة الى قبيل الدولة الاغلبية استقل به عما رواه الواقدى وابن عبد الحكم المشرقيان وفتح الباب على مصراعيه لاستقلال التاريخ القومى بمورخين وطنيين. فظهر ابو العرب التميمى وابن الجزار فى الدولة الاغلبية والوراق والرقيق وابن عوانة وابن رشيق وابن شرف وامية بن ابى الصلب فى الدولة الصنهاجية والزركشى وابن خلدون وابن سعيد وابن الابار والعصفورى وابن الشماع فى الدولة الحفصية وابن ابى دينار وحسين خوجة والوزير السراج ومقديش والباجى وابدر ابى الضياف والمسعودى فى الدولة التركية هذا عدا اصحاب الطبقات مثل ابن المالكى والخشنى والصباغ وابن ناجى او اصحاب المناقب مثل اللبيدى والهوارى او مورخى النواحى مثل الدرجينى للجريد والشماخى لجربة وابن القطاع الصقلية او مثل مورخى الاداب الوطنية مثل ابن رشيق صاحب الاغوذج او امية بك ابى الصلت صاحب ديوان شعراء العصر وغيرهم.

وما نقوله عن المورخين نقوله عن الادباء مثل ابى حماد والصواف على عهد بنى الاغلب والفزارى والايادى وابن هانى الملقب بمتنبى الغرب وتميم بن المعر الملقب بابن معز الغرب على عهد الفاطميين وخصوصا ادباء العصر الذهبى امثال بن ابن الرحان والنهسلى وابن شيق وابن شرف وابن رافع وامينه بن ابى الصلت وابن عربية الذين ملأوا العصر الصنهاجى بله العصر الحفصى الذين يعد ابن سعيد وابن الابار والقرطاجنى وآل التجانى وابن خلوف وغيرهم. او العصر التركي الذى يعد المات الموجودة اثارهم الى الان ولم نعد الفقهاء لكثرتهم ولا النحويين ولا الاطباء ولا غيرهم من اصحاب الاداب الفنية الخاصة ناهيك بجامع القيروان الذى كان مادة جامع قرطبة او بيت الحكمة الذى كان عمدة جامعة سالرنه بايطاليا او جامع الزيتونة الذى هو كعبة القصاد الى اليوم. وناهيك ان الجامعات الاسلامية الثلاث من تاسسات التونسيين فجامع الزيتونة بناه الامير عبد الله بن الحبحاب سنه ١١٤ وجامع القرويين بنته فاطمة ام البنين القيروانية سنة ٢٥٥ والجامع الازهر بناه المعز لدين الله المهدوى سنة ٣٥٨. فمؤسسات مثل هذه وادباء مثل اولئك تجعل لزاما علينا بعث ادابنا القومية من مرقدها هذا علاوة عن القاعدة التى بيناها سالفا من ان النهضة القومية لا تقوم الا على الاداب القومية خاصة.

ابو عمر

الليل ثم انصرفوا من لدنه مغتبطين.

وفى يوم الاربعاء ٢ ديسمبر عاد السلطان مع ضيفه الى قصر الروضة بعد صلاة العصر فمرت بهم السيارة على قرى ودساكر كانت بعيدة عن الطريق وشاهد الاستاذ من نسق ابنيتها وحال سكانها ما يدل على انتشار اليسر والرخاء فى ريف البلاد اللحجية يتبع

بـــلاغ

من رئيس الحزب الوطنى الجزائرى مصالي
الى الامة الجزائرية الكريمة

تابع لما قبله

ايها الشعب الجزائرى الكريم !

ان مبادى حزبك الوطنى الذى اسس على الملية من اول يوم هى السعى لتحريرك بالطرق المشروعة فى دائرة اسلامك وجنسيتك الغالية المتالقة فى بطون الاجيال والدفاع عن الشريعة المقدسة تلك هى مبادئنا التى فطرنا عليها ونشأنا عليها وقدمناها لحكومة فى كرامتك والذود عن حماك فى محيط ذاتيتك كراس يوم ٢٣ جوان ١٩٣٦ بواسطة وفد من رجالنا، وعليها نبقى، وعليها نحيا، وعليها نموت ان وجب الموت !... نحن نريد ان تكون لغتك العربية لغة رسمية بالبلاد نريد ان تكون مساجدك واوقافك بيدك تتصرف فيها بحسب القرآن العظيم. ونطلب لك برلمانا جزائريا يضمن لك ذاتيتك وحقوقك امام الاغلبية الساحقة من المستعمرين. ولا نريد اذلالك على يد أقلية ضئلة فى البرلمان الفرنسوى قد لا تنجو ضمائرهم من عبث العابثين ! ... ولا نطلب الحاقك بفرنسا لتكون فرنسويا عزيزا كما يقولون «كبرت كلمة تخرج من افواههم !.» انها لاحدى الكبر ! يا للّهللجزائريين الاندماج، او الالحاق، او الارتباط، او الامتزاج، او الاقتران، او الموت او الفناء، او الاضمحلال... مترادفات معناها واحد يلوكها قوم ولا يفهمون معناها ويفتخرون بطلبها فى عهد الواجهة الشعبية ولا يدركون مقدار ما تحويه من الخزى والعار ومن المضحكات المبكيات فى آن واحد :

وكم بالجزائر من ضحكات
ولكنه ضحك كالبكاء !

اليوم ضحك الشرق بملاء شدقية على سخافتنا وسخر الغرب بملاء فكية على اذقاننا وتبرأ شمال افريقيا من هذه السياسة التى قد لا يتشرف بانتسابنا اليه بها !. اما آن لهذا النوم من يقظة ؟ اما آن لهذه الذبذبة من نهاية ؟ أما آن لهذا الليل من آخر ؟ بعد «مائة وست سنين استعمارا نطلب الاندماج!؟» يا للعار ويا للفضيحة !

الاندماج، الالحاق - ما افظعها كلمة «تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم» - «يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مومنين. ان شعبا يطلب الاندماج فى شعب آخر لهو شعب قطع الصلة بينه وبين ربه، وبينه وبين تاريخه واجداده، وبينه وبين ابنائه من بعده. ونحن الجزائريين لنا تاريخ ماجد، ولغة شريفة، وذاتية مقدسة، وضمير حر، وهذه كلها تابى علينا ان نقطع الصلة بها ونطلب الالحاق. وتنذرنا ان فعلنا - قبرا محفورا، وكفنا منشورا، وهناك ندعو ثبورا، فلا نجد نصيرا، ولا نلفى ظهيرا.

لئن طلب السينيغال الحاقهم فهل ذاتيتنا كذاتيتهم ؟ وهل تاريخنا كتاريخهم ؟ كلا والف كلا ! فنحن اشراف من اشراف من اشراف، يجب ان نبقى اشرافا لاشراف لاشراف ! وانا لنختار ان نبقى مضطهدين جزائريين من ان نصير احرارا فرنسيين. تلك كلمة وان احرجت بعض الناس الا انها كلمة حق نقولها ولا نبالى ليحق الحق ويبطل الباطل. «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا»

على رسلكم باطلاب الالحاق !!!

ومهلا يا خصومنا السياسيين ! لا تظنوا ان الامة معكم فلسنا نظن ان جزائريا واحدا يعلم انكم تطلبون الالحاق ويفهم معناه يرضى بذلك ! ولكنكم جرفتم معكم البسطاء باسم المطالب الاخرى الشريفة التى طلبناها وقلدتمونا فيها ! ولو علموا ان الالحاق «رسمال» تلك المطالب لكان لهم معكم موقفا غير هذا !

فعلى رسلكم لا تتسللوا لو اذا من المسئولية الثقيلة ولا تضايقوا من مفاجات المصالى وتعقبه لاجتماعاتكم فللمصالى الحق وللامة جمعاء ان تناقشكم الحساب العسير. وتحاسبكم على النقير والقطمير لان الموقف موقف حرج والمسالة مسالة حياة او موت والحكم حكم فى مصير امة كاملة لا فى مصير شركة تجاربة وهذه الامة لا ترضى ان ترجع فرنسوية احببتم ام كرهتم ولا ترضى ان يقامر احد بحقوقها على مائدة - الاخذ بالخاطر - او ان يماكسها فى سوق مراعاة الظروف فلا منزلة بين المنزلتين يا قوم ! اما وطنى صميم ! واما خائن اثيم ! ولن نتسامح معكم فى التلاعب باصغر حق من حقوق هذه الامة المسكينة التى اخذنا على عاتقنا عهد التفانى فى سبيلها والتضحية لتحريرها !

ما اسخف من يعتقد منكم باننا فى دور - التجربة - وما اخف عقله على حد قول العامة - يتعلموا الحجامة فى روس اليتامى - وهذه التجربة التى تتبجحون بها بمثابة المقامرة لتجريب البخت او كمن يجرب شرب كاس من الخمرة ليعلم هل هى مسكرة ام لا ؟ او كمن يجرب وضع السماء تحت الارض والارض فوق السماء فما ابرد هذه السخافات وما اسمجها فلا تجربة فى البديهيات. ولا مقامرة بحقوق الامة، وما اسكر كثيره فقليله حرام، وهيهات ان تستخرج من الحنظل عسلا. ومن القار لبنا خالصا سائغا للشاربين. !

فوالذى خلق الجزائر وخلقنا جزائريين وملا قلوبنا بالعقيدة الراسخة والايمان الصحيح. لانفتأ نقوم اعوجاجكم فى مسألة الالحاق ولا ننفك نباهلكم امام من شئتم واذا اردتم الانصاف تعالوا نستفسر الامة فى موتمر لا نخلفه نحن ولا انتم مكانا سوى. وتعالوا نستفسر العالم الشرقى كله ونكاتب زعماء الاقطار الاسلامية اجمعين، ولنجعل الانصاف رائدنا والحق حكما بيننا وبينكم - فمن تولى بعد ذلك فلؤلئك هم الظالمون - !

يتبع

اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة

تابع لما قبله

ثالث عشر - صك الانتداب : لقد فسر لكم فخامة الحاكم العام صك الانتداب كأنه يتكلم عن اشياء مقررة لا جدال فيها. ثم قال لكم ان الوطن القوى او وعد بلفور ليس اكثر من استثمار اليهود لقطعة من الارض. والحقيقة ان الانتداب هو افظع من الحماية ومن الاستعمار ومن كل ما يتصوره العقل من اساليب العدوان. فاولا ان الانتداب فرض علينا بالقوة وقد احتججنا عليه وقاومناه سياسيا ولذلك فهو باطل. ثم قاومناه بالسلاح وبذلك ثبت انه عمل ظالم. والانتداب ما هو الا اجراء سياسى يمكن التخلى عنه او الغاءه بسهولة وقد الغته بريطانيا عن العراق وشرق الاردن والغته فرنسا عن سوريا ولبنان.

واما الوطن القومى فمسألته ليست قطعة ارض تستثمر. بل هو اجلاء العرب عن فلسطين وجعلها مملكة يهودية وقد اعترف زعماء اليهود بذلك امام جميع لجان التحقيق البريطانية. وامام اللجنة الحالية وها هى صحفهم بفلسطين تنادى بذلك علنا وتقول للعرب «اذهبوا ايها الوحوش الى الصحراء» فمن العجيب ان تنكر بريطانيا هذه الحقيقة بينما اليهود يعترفون بها ويفاخرون بالسعى اليها.

هذا وتاكيدا لقولنا نذكر لكم الارقام الاتية وهى كافية لان تنفى جميع ما قاله لكم فخامة حاكم الهند العام :

كان عدد اليهود فى آخر عهد الدولة العثمانية ٥٥٠٠٠ نسمة فاصبح الان بفعل بريطانيا ٤٥٠٠٠٠ الفا. وكانوا يملكون ٦٠٠٠٠ دونهم من الاراضى فاصبحوا الان يملكون ٧٠٠٠٠٠ دونم وهذا المقدار هو اجود ما فى فلسطين من ارض صالحة.

فعلى هذا القياس سيصبح اليهود اكثرية بعد ١٠ سنين فقط. انهم منذ الاحتلال أصبحوا بقوة بريطانيا اصحاب الامر والنهى وهم اقلية. فكيف يكون حالنا معهم عندما تصير الاكثرية لهم ؟

رابع عشر – كيف يحكمون ؟ :

ان طراز حكومة فلسطين منذ بدأ الاحتلال الى الان هو على النمط الاتى : حكومة بريطانية يهودية لا قيمة فيها للعرب، وكل نفوذ فيها غير البريطانى هو لليهود سرا وعلنا. وقد ابعدوا عن الحكم وادارة البلاد• واذا سمعتم ان فى حكومة فلسطين بعض الموظفين العرب فهولاء عبارة عن تراجمة وادوات بيد الانكليز لا قيمة لهم اكثر من قيمة الموظفين الهندوس فى حكومة عدن ! وبذلك ضاع منا كل حق لنا فى بلادنا وقد حرمونا التعليم والعدالة وانفقوا معظم اموال الميزانية التى تجبى منا على ادارة الامن العام والسجون وعلى الموظفين الانكليز واليهود وعلى المرافق اليهودية والخلاصة ان اموالنا تنفق على قتلنا

وآخر دليل يثبت لكم سوء نية الانكليز انهم شرعوا الان وبعد الثورة وسكون الاهالى بتحصين الاماكن التى كانت هائجة وزيادة قواتهم العسكرية حول المدن والقرى الاسلامية وقدفهم الاهالى من هذه الاجراءات ما يراد بهم وان بريطانيا مصممة على سحقهم والفتك بهم•

النتيجة

ولذلك نرجوكم ان لا تصدقوا حرفا واحدا مما يقوله لكم الانكليز عن فلسطين، وان احسن ما تعملونه الان لخير الاسلام وحفظا لفلسطين من الضياع من ايديكم وايدينا ان توفدوا لفلسطين وفدا هنديا ليطلع على الحالة عيانا فبادروا الى العمل وادركوا اخوانكم وفيهم رمق•

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بمصر

محمد على الطاهر

اقوال الصحف الافرنسية

فى مسالة سنجق انطاكيا وثغر اسكندرونه

قالت جريدة «الفيغارو» ان العلائق الفرنسية التركية وثيقة لا يمكن ان تتأثر بمثل هذا الخلاف• وتقول «الجورنال» فى الحقيقة ان الاتراك الذين حكموا سوريا مدة خمسة قرون، لا يمكن ان يدخلهم انزعاج شديد اذا رقموا نظاما جديدا يسمح فيه للعنصر العربى الذى سيترك جزا بان يسيطر على عدد قليل من العنصر التركى• ومع هذا فان هذه النظرية لا قيمة لها لان جميع التعهدات ستنفذ فى الاسكندرونة كما فى غيرها•

والامر الذى لا شك فيه هو ان هذه المسالة ستلقى حلا وديا لان النية الحسنة ظاهرة بين الفريقين•

* ميدان الشباب *

تعلن مطبعة موراس الكائنة نهج قومبتا بصفاقس ان لديها كمية مهمة من نشرة «ميدان الشباب» لجامعها مصطفى مهذب الجد• وهى محررة بقلم ثلة من شباب صفاقس وتونس الناهض• وهذه النشرة ذات القيمة الادبية العالية تحتوى على ٣٢ صفحة من الورق الصقيل وهى مستعدة لبيعها بثمن زهيد جدا لمن يرغبها•

امشارك او مرؤوس

تابع لما قبله

ونظن ان هذا القنصل ما كان يفكر بان ياتى يوم يتطرق الميزانية ذلك الخلل من الخلل من جديد بفضل الحماية بل بخلل اعظم واجسم سيما وان عند انتصاب الحماية على البلاد التونسية كانت ميزانيتها موافقة لحالتها الى عام ١٩١٧ فان مجموع الميزان الى حد هذا التاريخ كان ٩٠ مليونا فاصبح اليوم ٦١١،٠٠٠،٠٠٠

وما حدى بالاستاذ بوحاجب يجعل عام ١٩١٧ مقياسا للميزانية اذ فى ذلك التاريخ دخل الفرنك فى تغيير قيمته الاصلية وهذا المقدار وحده لدليل من جعل بلادنا تئن من جسامة هذا المقدار اذاك•

قلنا بان بلادنا زراعية لا تتمشى الا مع طقوسها الطبيعية وبهذه الصفة فهى محكوم عليها بان تبقى مدينة طيلة الدهر للمعامل الاجنبية فيما كانت استوردته منها من المصنوعات•

ثم ذكر كيف كان التونسى «بريال» يصل بكل سهولة من اقتناء ضرورياته وضروريات عائلته فاصبح اليوم لا يكفى هذا «الريال» بالتنقل فى عربة الترام زيادة من محطتين••• ثم بين كيف اصبحت حالة التصرف فى الميزان التونسى الذى اصبح المحور الوحيد لان يتمتع منه الاجانب وما يدره عليهم من الخيرات والبركات وصار التونسى لاهم له الا دفع ما يسدد عجز الميزانية المتسببة فى فقره وتدهوره•

على اننا لو لا ضيق نطاق الجريدة لتمادينا فى تعريب مقال «لاشارت تونزيان» ولكن ما حيلتنا والقارى يتطلب منا الاطلاع على كل شىء ببلاده وبالخارج فليسمح لنا اذن ان نستودع هذه النظريات كخاتمة لكلام الاستاذ بوحاجب وبودنا لوان جرائدنا اليومية تقوم بهذا العبء حتى لا تحرم قراء العربية من امثال هذه المقالات المفيدة ثم قال:

فلننظر كيف انتزعت الادارة شيئا فشيئا املاك التونسى واراضيه بشتى طرق الحيل والمراوغة وكان من الواجب على مرتكبيها احالتهم امام القضاء الجنائى ولننظر كيف ان ابواب المعاملات مغلقة فى وجه ابن البلاد من اراضيه وممتلكاته بكيفية منظمة ومحكمة ولننظر عند تصديرها وزهادة الاداء على ما يرد علينا من بضائع «الحامى» حتى اصبح الالاف من الصناع التونسيين يجرون اذيال الخيبة• كلهم اليوم حمالة «وبراوطية»•

فلننظر كيف اصبح امر التعليم بيننا اذ لا يوجد من يحسن القراءة والكتابة الا عشرة فى الالف على ان من بقى منا يحمل البرنس والثانية «عوض لباس التونسى الرسمى وهى الاسمال البالية» بعد مضى خمسون عاما من الهجوم العنيف المتوالى على الاملاك التونسية فما ذلك الا من باب الصدقة والاتفاق الغريب•

نقلا عن «الشارت تونزيان»

على بوحاجب

النشيد الوطني

الكم نشيدى بنى قطرنا
افيقوا وهبوا لنيل المنى
فقد ساعد الجو امالنا
وقد جد الراى اعمالنا
عسى التونسى يرى العزم
الا فاسهروا بعيون تجود
وكونوا رعاة لسير الوجود
وضحوا النفس لنيل السعود
فما المجد الا بذل الجهود
وكونوا كواكب بين الامم
الا فاسكوا بعرى الاتحاد
وقوموا بنهضة هاذى البلاد
وجودوا بما فيه نفع العباد
فغيرنا بالعلم والمال ساد
ونحن على اللهوة لا نحتشم
اتونس يا معهد العلما
وتربة اسلافنا العظماء
فهل صيحة تجمع الامما
ويراب صدع الذى انقسما
ويحمد الناس جليل الحدم
بنى العرب هبوا الى دينكم
به نيلكم لامانيكم
وفى سيرة الصحب من قبلكم
ابر دليل على عزكم
فهل تحمدون لهم سيرهم
هلموا يا قومنا للعمل
ولا تهنوا ودعوا ذا الفشل
الى العلم سيروا وذموا الكسل
فلا عاش وغدو لا من جهل
فان الزمان لكم يبتسم
دماء العروبة فينا سرت
وشمس الرقى لنا اشرقت
وانفسنا الحرة نهضت
لتحيى لنا عزة افلت
وترضى رسولا قوى الهمم

فتى العصر

حوادث داخلية

احتجابنا فى الاسبوع الماضى

نعتذر لقرائنا الكرام عن احتجابنا فى الاسبوع الفارط اذ كنا مجبورين عليه لوفاة اخت المرصف عن الالة الكاتبة «لينوتيب» وبهذه المناسبة نقدم الى الفاضل السيد حسونه عبد الكافى جميل تعزيتنا فى فقد شقيقته• ونسال لها الرحمة ولاهلها الصبر والسلوان•

زعماء اللجنة التنفيذية

سلم لنا مندوبنا موخرا محضر جلسة الاجتماع الذى عقده زعماء اللجنة التنفيذية عند زيارتهم بصفاقس• فنعتذر للقراء الكرام والى العدد المقبل•

« استقالة »

من فرع الرابطة الادبية

اتصلنا بكتاب من الاديب الفاضل والفنان البارع السيد الكافى السلامى يطلب فيه منا نشر استقالته من فرع جمعية الرابطة الادبية ويقول ان سبب استقالته تكاثر اشغاله تمنعه من الحضور عند جلسات هذه الجمعية•

مشائخ العمل

بلغنا فى هذا الاسبوع بان مشائخ عمل صفاقس اولئك الموظفون المجانيون الذين تثقل كواهلهم الخدمات المتعددة بدون اجر عليها• قد تالف منهم وفد وقصدوا رئيسهم جناب العامل بصفاقس وقدموا له شكواهم من حالة الارتباك التى باتوا فيها بعد طرح اداء العشر عن الحبوب• ومن سوء الحالة التى سيصبحون عليها بعد طرح اداء الاستيطان حيث انهم لا اجر لهم الا ما يتقاضونه عمولة على خلاص الضرائب•

فقبلهم عاملنا العزيز بما جبل عليه من بشاشة ودماثة اخلاق واظهر الاهتمام بشكواهم فاذن بتحرير تقرير حالا فى رغائبهم لتوجيهه الى الوزارة الكبرى•

فنضم صوتنا الى صوت هولائى المساكين موملين من المراجع ذات النظر ان تتامل فى مسالتهم بعين الرافة والعدالة حتى يتمكن هولائى الناس من القيام باعباء وظيفهم بكل نزاهة واستقامة•

ضيوفنا

لقد سررنا بمصافحة زملائنا الافاضل فى الاسبوع الماضى السيد الطيب بن عيسى مدير جريدة الوزير والسيد الحطاب بالوحشية مكاتب جريدتى «البتى ماتان» و«الفار دى تونيس» وكذلك صديقنا السيد الغلام بن الحاج حمودة الطاهرى وجميعهم اتوا خصيصا لحضور الاجتماع الذى اقامته جامعة الجنوب للحزب الحر الدستورى التونسى فرحب بهم•

احتجاج ومعارضة

اشتكى الينا كثير من سكان ثنية «الافران» ممن بساتينهم على الطريق من ادارة الاشغال العامة عن تكليف اعوانها لنصب علامات لتوسيع الثنية قبل ان تشعرهم بذلك وقبل ان تقدر قيمة تعويض الارض المزمع انتزاعها والاشجار التى تتاذى وتقلع والمبانى التى تهد من طرف امناء خبراء•

ويستغربون من موقف الادارة التى فى هاته المرة خالفت العادة والشان المتبعة فى توسيع الطرقات وتعبيدها•

وانهم لمستاءون ويرون فى عملها هذا استخفافا بحقوق الملكية التى يجب ان لا يعتدى عليها ويعارضون كل المعارضة فى تمادى الاعمال قبل تقدير تعويض الضرر الذى سيلحق بهم والموافقة عليه•

لهذا نلفت انظار عاملنا الحازم لهذا الامر ونرغب منه تدارك ما غاب عن الادارة بتعيين خبراء لذلك قبل الشروع فى التوسيع والتعبيد واناله لمن الشاكرين•

تجديد انتخاب هيئة ادارة جمعية التعاضد القرقنى

تعلم هيئة جمعية التعاضد القرقنى العموم انها قررت تجديد انتخاب هيئتها فى يوم الاحد القابل ٢٤ جانفى الجارى على الساعة الثانية ونصف بعد الزوال بمحل ادارتها الكائن «بنك فيل» مخزن السيد على الشتيوى•

فالرجاء تشريفها بالحضور مع اعتبار هذا الاعلام كتاب خاص موجه لكل فرد من افراد معاضدى هذه الجمعية الخيرية الجازمة والى اللقاء بمخزن الشتيوى•

جمعية التهذيب

ستقوم جمعية التهذيب بتمثيل رواية «على ضفاف الامزون» او«الدين والوطن» وذلك مساء يوم السبت الموافق ليوم ٢٣ جانفى على الساعة الثامنة بالتعديل العربى• وقد اعتنت الجمعية باخراج باهر للرواية وادخلت عليها تحسينات مهمة وذلك بمجهودات الهيئة الجديدة• وحزم اللجنة الفنية ومدير المسرح• وعزيمة ونشاط ممثليها الابطال نخص بالذكر منهم السادة صالح السيالة• احمد علولو• محمد المدنى البشير الهنتاتى• خالد العكروت• وبلبلها النجيب التيجانى «البشير» البشـ•

وقد تاكد لنا ان هذه الجمعية قد تكبدت مصاريف باهضة فى سبيل ارضاء حرفائها الكرام بجلب ملابس واسلحة جديدة مطابقة لعصر الرواية•

فما على مواطنا الكرام الا الاسراع بحجز تذاكرهم من الان وذلك بمكتبة السيد على معلى نهج الباى

بجامع شاوش الباب

لهذا الجامع امامان مرتبان• ولكن لا تجد به فى جميع الاوقات للصلوات الخمس الا السيد محمد بوخريص فهو القيم• والامام• والقارى بكرسى العصر• ومنه نرى دوما الحزم والنشاط• ولا يتخلف عن الامامة الا يوم الجمعة حيث نرى غيره على المنبر ولعل ذلك يرجع الى عجز السيد بوخريص عن قراءة الخطب• فنشكره على حزمه• وندعو للامامين بمزيد الراحة والاطمئنان• وننبههما ان لا يتغافلا عن المرور بنيابة ادارة الاوقاف فى آخر كل شهر• حتى لا تذهبا اتعابهما سدى•

شركة ستاس

هذه الشركة وحيدة فى بابها فى سوء التصرف مع حرفائها• وحيث وجدت نفسها بدون مزاحم ظنت ان ذلك يسمح لها ان تفعل مع المسافرين ما يحلولها وللمشرفين على تسييرها الذين لا يرون فى التونسى الا بقرة حلوب•

فى يوم جمعة مضى ام مدير هذه الجريدة على الساعة السادسة صباحا محطة هذه الشركة قاصدا الذهاب الى جبنيانة لامر اكيد دعاه اليها• ولكنه وجد العربة المعدة لهذه البلدة ملانة ركابا• ووجد خمسة واربعين شخصا آخرين اتوا لنفس الغرض ولم يسعفهم الحظ ذلك اليوم بل بقوا وادباشهم يملاون الطريق العام الذى اتخذته الشركة محطة لعرباتها•

بقى قسم من هولائى المسافرين لحراسة الادباش وذهب القسم الاخر الى محل ادارة الشركة ومستودعها طالبا عربات اخرى لتقلهم فاجابه المكلف معتذرا بعدم وجود سائق للعربة وعلى كل حال تجب استشارة النائب الشركة المدير لها بصفاقس ولما قصدوا دار هذا النائب اجيبوا بانه نائم ولا يسمح لاحد بايقاظه لتمضيته الليلة ساهرا الى الساعة الثالثة صباحا•

حسب ظننا ان هاته الاعمال لا ترضى احدا بما فيها من استخفاف ظاهر بمصالح

السكان ويعلم الله كم الحقت هذه الشركة الممتازة بهولائى المسافرين من المضار باقصائهم عن قضاء مار بهم وكم الحقت بهم من الخسائر لدفعهم كرائين اثنين عن نقل دباشهم الى المحطة وارجاعها منها. واضطرار بعضهم الى دفع قيمة باهضة على سفره بعربات صغيرة خاصة. هذا لمن كان مقتدرا منهم واما من كان منهم لا يملك الا معلوم الركوب بعربات الشركة. فلا يعلم الا الله ما كان من امره.

نعلم ان الشركة لا تحافظ على رضاء حرفائها ولا تعمل حتى لتوفير مدخولها لان خلل ميزانها لا بد ان يسدد فى اخر السنة ولكن هذا لا يكون مبررا للشركة باستغلالنا والعبث بمصالحنا.

فنرغب من المراجع ذات النظر اما الزام هذه الشركة التى تستغل بدون شفقة ولا رحمة الساحل والجنوب التونسى على مراعاة مصالح السكان. او الترخيص لاولئك المساكين الذى القوا وعرباتهم تحت كلكل الخطايا الثقيل بالرجوع الى العمل ونقل المسافرين كما كانوا يفعلون قبلا برضاء الجميع.

فى عالم المحاماة

انتقل مكتب السيد على العمامى الوكيل الحازم لدى المحاكم التونسية من نهج الباى الى نهج العدول رقم ٥٤ بمكتب زميله عميد الوكلاء بهذه الديار السيد على بن عثمان.

وبهذه المناسبة يجدر بنا ان نذكر بانه بالرغم عن المدة القصيرة التى تعين فيها السيد على العمامى وكيلا بصفاقس فانه قد نال شهرة متزايدة فى عالم المحاماة لما عهد فيه من اللياقة والبشاشة من ناحية والنزاهة والصدق من اخرى وهذه الاوصاف الحميدة وحدها جعلت اسمه يذكر فيشكر بين القضاة والمتقاضين.

بشرى الى المتقاضين

لا يجهل منا احد السيد الطيب الجلولى ومما رسته الطلويلة لاشغال العدلية بصفاقس وها هو اليوم ينتصب وكيلا بمدينتنا فنعيد زف البشرى الى المتقاضين.

الصحافة فى الصين

نشر الكاتب الامريكى «اشابار» فى مجلة «كوار شنيت الالمانية» مقالا ضافيا عن تاريخ الصحافة بالصين نقتطف منه ما ياتى :

ان الصحافة بالصين قديمة وقديمة جدا يرجع عهدها الى القرن الثامن قبل المسيح وكانت اول جريدة ظهرت ببلاد الصين جريدة «تسينغ باو» يعنى اخبار العاصمة.

ولكن بالرغم عن قدم الصحافة الصينية فانها لم تتداخل فى سلم الرقى الا بعد سنة ١٨٣٣ حينما اصبح الصينيون باتصال متبادل مع الاوروبيين ولا سيما من عام ١٨٩٥ «بمناسبة حرب اليابان» ازداد عدد الجرائد من ٧ الى ٩١.

وهنا تفضل الكاتب «سامحه الله» يوصف الجرائد الصينية بقوله انها لا تختلف عن غيرها من جرائد العالم من حيث تشويه الحقيقة «؟» وتبديل الحوادث «؟» معللا بان صحف الصين ربما كانت اكثر جرائد العالم كذبا... وقد استدل حضرة هذا «الصحفى» بان جرائد الصين كانت تنشر الاخبار الزائفة عن حوادث حرب اليابان فتقول قد اسرنا من اليابان اثنى عشر مليونا بينما الجيش اليابانى كله اذاك لم يتجاوز مائة الف محارب !

ولا تقتضى الصحف الصينية على امثال هذه المبالغات فى رواية الاخبار بل تتعرض للاشخاص وتنال من اعراضهم.

«هذا ما حدى بنا لترجمة تاريخ الصحافة الصينية حيث اصبحنا نرى بكل اسف كثيرا من الجرائد التونسية سالكة هذا المسلك المخجل بسمعة صاحبة الجلالة الصحافة موملين اقناع اصحاب هاته الصحف بان الغرض من تاسيس الصحافة هو لبث الاخلاق الحميدة وللكفاح فى سبيل غايات سامية يعود نفعها على اصلاح البلاد والمجتمع وليست هى ميدانا لعرض تجارة خاسرة بضاعتها السب والشتم» ولهذه الاسباب كثيرا ما يعمد الحكام الى تعطيل الصحف وعقاب الصحافيين ففى عام ١٨٨٨ اصدر الامبرطور امرا جاء فيه «حيث كانت الجرائد لا تهتم الا بتهييج الفكر العام وتشويش النظام وكان اصحابها من المتنسبين للادب فقد امرنا بتعطيل الجرائد فى جميع انحاء الامبرطورية» ولكن هذا التعطيل لم يستمر زمنا طويلا بل عادت الى عالم الظهور بعد ثورة ١٩١١ وازداد عددها بصورة عجيبة جدا.

وبما انه لا يوجد فى اللغة الصينية حروف هجاء مضوطة ومختصرة فى دائرة كبقية اللغات اذ ان الصينين يستعملون الاشارات فى لغتهم لدلالة على الافكار وكل اشارة تدل على معنى لا على حرف وهذا ما يجعل الصنيين فى حاله متقهقرة فى عالم الثقافة والمطابع مضطرة بتحديد عدد الاشارات المتناسبة مع المعانى حتى ان الكتاب لا يستطيعون ان ينشروا فى جميع الجرايد لفقدان الاشارات اللازمة لتصوير معانيهم فيضطرون الى الاقتصار على عدد معين من الالفاظ او تخصص مقالهم بجريدة دون اخرى.

هذا وبالرغم من ان الحكومة الجمهورية قد اعادت للجرائد حريتها فانك تجد حكام المقاطعات لا يزالون يستبدون بالصحافيين فيعطلون الصحف ويزجون اصحابها فى اعماق السجون وكذلك الروساء الاحرار فهم لا يقلون قسوة وجبروتا على الجرائد من الحكام المستبدين.

ثم قال المسيو «شابار» بينما كنت فى بكين منذ اعوام مديرا لاحدى الجرائد الصينية جاء من قبل الجنرال «فنغ هبانغ» رسول يرغب من صاحب المطبعه مقابلة الجنرال «وهو حاكم بكين» فذهب معه ولم تمض مدة حتى اعيد الى ادارة الجريدة مقتولا وقد قطعت اعضاؤه ووضعت فى صندوق...

وفى الختام اقسم صاحب هذا المقال «بشرفه» بان رغم القوانين وفتوى المشرعين فى وجوب حماية الاجانب ببلاد الصين من الوقوع فى براثن الحكام فانها لم تقدر ان تخلص صديقه «الاستاذ حسينمسون» رئيس التحرير الذى كان يديرها من القتل فقد تمكن بقتله ثلاثة من الصينين فى بيته ولم يتمكن «الباحث» ان يكشف للقضاء حقيقة هولاء الجناة حتى الان.

محمد فهمى عثمان

مكاتبات الجهات

سوسه

مكاتبة تاخرت عن وقتها

فى يوم ٢٥ رمضان المعظم الموافق ليوم ١٠ دسامبر الفارطين وزعت جمعيه الخيرية الاسلامية بسوسة على الفقراء من تلامذة المدرسة القرآنية والمكاتب الدولية بها وباحوازها ٣٥٩ كدرونا ومثل ذلك من الاحذية.

ووقع ذلك بمحضر جم غفير من المشتركين واعضاء الجمعية العاملين ونخص بالذكر مسيو مينى نائب المراقب المدنى والسيد العزيز القروى نائب السيد صلاح الدين البكوش العامل بسوسه والسادة والسيدات مدير ومديرات ومعلمو ومعلمات المدارس والمكاتب.

«العصر الجديد» يتقدم بجزيل الشكر الى الجمعية الخيرية. ويرغب من كافة مواطنيه سكان الساحل معاضدة مشروعهم بصدق واخلاص حتى يتسنى له دوما اغاثة من عظهم الدهر بناب الفقر والحاجة.

* * *

المحرس جانفى ١٩٣٧

وردت لنا من مكاتبنا الفاضل بالمحرس رسالة يتدمر فيها من الحالة الاسيفة التى بلغت اليها سكان هذه الجهة من عوامل الفقر والفاقة حتى تكاثرت السرقات واصبح الناس فى حيص بيص من توالى اعمال اللصوصية ليلا نهارا.

وقد استلفت المكاتب انتظار ولاة الامور على العموم وانظار مراقبنا المحبوب المسيو بانيون على الخصوص وهو الذى نرى فيه الحزم المتواصل فى تلافى الحالة الراهنة بكل ما عنده من النفوذ فتارة بتوزيع مواد المعاش واخرى بايجاد الأعمال العمومية ليتسنى بها للعاطلين الحصول على اجرة يكافحون بها الام الجوع والخصاصة وقد اشعرنا مكاتبنا بان عمل الصخيرة لم ينل شيئا من هذه الاسعافات التى نالتها بقية اجزاء المراقبة.

وعليه فنحن بدورنا نطلب من جنابه الالتفات نحو عمل الصخيرة قبل ان يستفحل الداء ويعز الدواء وما ذلك على همته ونشاطه بعزيز.

هذا ومن جملة ما اعلمنا به مكاتبنا بان بائع الدخان بالمحرس وقع عليه وهو راجع الى بيته على جناح الليل تعدى كاد يقضى على حياته لولا تصادف القدر بوقوع هذا التعدى بالقرب من محله وهو الان طريح الفراش من اثر الاجراح البليغة التى داهمته من بعض الاشرار او بعبارة اخرى من بعض العاطلين اداهم الجوع لارتكاب الجريمة طمعا فى الحصول على بعض دريهمات.

* * *

العايشة عمل قفصة

وردت لنا رسالة من مكاتبنا بالعايشة «عمل قفصة» يستلفت فيها انظار ولات الامور فى جعل فرعا لادارة البريد بها نظرا لا همية هذا الموقع وعدد سكانه الذى لا يقل عن ثلاثة الاف نسمة.

وقد ايد لنا مكاتبنا وان وجد بها ما يشابه محل توزيع البريد فان اعماله غير منتظمة ولا يقع توزيع المكاتيب الامرتين فى الاسوع وهذا مما لا يناسب حاجيات سكان تلك الجهة ونحن نعيش فى زمن الطيارة والكهرباء ولا يمكن ان يحرم التونسى من الاتصال ببقية العالم بل حتى من القرى التى بالقرب منه الامرتين فى كل اسوع بينما المكاتيب التى ترد من اروبا تصل الى اربابها المتساكنين بتونس او صفاقس اكثر من مرتين فى الاسوع!

ثم استلفت المكاتب انظار جمعية الاوقاف لجامع الجمعة المتداعى للسقوط الامر الذى يخشى منه على حياة المصلين من ناحية ومن اخرى حالة الجامع من حيث قلة فراشه وعدم تنويره ليلا وهذا التهاون لا يليق بكرامة المسلمين عموما وادارة الاوقاف خصوصا.

وبالجملة فان جميع الموسسات العموميه بهذه الناحية تتطلب زيادة التحسين لا سيما سير المدرسة بها ونحن مع شكرنا لحضرة المكاتب نستلفت انظار رجال الحكومة اعارة هذه القرية ما تستحقه من الاصلاحات المتاكدة.

الى السادة الباعة

المرغوب من الذين لم يوافونا بارسال بارسال حساباتهم ان يبادروا بارسالها فى اقرب وقت ولهم الشكر.

الى السادة الكتاب

المرغوب من السادة المراسلين والكتاب الذين يراسلوننا ان يوضحوا كتاباتهم بخط يقراه الخاص والعام حيث ان عملة المطبعة يتذمرون من خطوط بعض الكتاب التى لا تنجو من اغلاط فى التصفيف.

مدير الجريدة وصاحب امتيازها

* احمد حسين المهيرى *

مطبعة موراس بصفاقس